Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٤ - فلسفة وخيال

نُهْزَةٌ أهْدَتِ الخـــيـــالَ إلينا
ودعَتْنا لموعـــدٍ فـــالتـــقـــينا
ههنا تحتَ ظِلَّةِ الغـابةِ الشـجـرا
ءِ سِرْنا ، والفـــجـــرُ يحنو علينا
وقَطَفْنا مـن زَهْرِهـا ، وانـثـنـيْنا
فَجَنَيْنا تُفَّاحـــهـــا بيـــدينا
وَمَرِحْنا بهـــا ســـحـــابةَ يومٍ
وبأشـجـارها نقـشْنا اسـمـينا

* * *

ههنا يا ابنةَ البـحـيـراتِ والأوديةِ الخُضْرِ والرُّبَى والجـبـالِ
صَدَحَ الحبُّ بالنشـيـد فلبَّينا نداءَ الهـوى وصـوتَ الخـيـالِ
وَتَبِعْنا على خُطَى الفجرِ موسيقى من العُشْبِ والندَى والظلالِ
وسـمـعنا حـفـيفَ أجنحةٍ تهفـو بهـا الريحُ من كـهـوفِ الليـالى

* * *

قُلْتِ لى والحـيـاءُ يَصْبُغُ خـدَّيْكِ : أنارٌ تمشى بهـا أمْ دمـاءُ ؟
ملءُ عينيكَ ، يا فتى الشرقِ ، أحلامٌ سكَارى وصبوةٌ واشتهاءُ